ممطرنا) وإنما جاز ذلك لأن الفاعل غير المفعول ولا نجيز سررت بطالعة الشمس كما تقول سررت بطلوع الشمس لأن طلوعها غيرها فجازت إضافته إليها والطالعة هي الشمس فلا تضيفها إلى نفسها .

فكذلك لو كان المعجم صفة ل حروف لما جازت إضافتها إليه وأيضا فلو كان المعجم صفة ل حروف لقلت المعجمة كما تقول تعلمت الحروف المعجمة فقد صح بما ذكرناه أن المعجم ليس وصفا ل حروف .

والصواب في ذلك عندنا ما ذهب إليه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد C من أن المعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته مدخلا وأخرجته مخرجا أي إدخالا وإخراجا وحكى أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش أن بعض قرأ (ومن يهن ا فما له من مكرم) بفتح الراء أي من إكرام فكأنهم قالوا هذه حروف الإعجام فهذا أسد وأصوب من أن يذهب إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع لأن معنى ذلك صلاة الساعة الأولى أو الفريضة الأولى ومسجد اليوم الجامع فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير المسجد في المعنى أيضا وإنما هما صفتان حذف